



أثر البرنامج الإرشادي بالاسلوب القصصي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور/محافظة بغداد

(PP 1 - 20)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.1>

Supplementary Vol.24, No.4, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR
EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

علاء خضير نصيف

جامعة كركوك/كلية التربية للعلوم الانسانية

ناسو صالح سعيد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب القصصي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور) وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس معنى الحياة.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
- تحدد البحث الحالي بتلاميذ معهد النور للمكفوفين للعام الدراسي (2020/ 2019 م)، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذو الاختبار قبلي – بعدي) تكونت عينة البحث من (20) تلميذ من تلاميذ معهد النور موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين، (مجموعة تجريبية) و(مجموعة ضابطة)، وبواقع (10) تلاميذ في كل مجموعة، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وتم بناء مقياس لمعنى الحياة يتكون من (22) فقرة، موزعة على (4) مجالات هي (تقدير الذات، العلاقات الاجتماعية، دافعية الانجاز، المسؤولية) وقام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس وفي ضوء نتائج التحكيم تأكد لنا صلاحية المقياس للتطبيق وبذلك تحقق الصدق الظاهري، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي، إعادة الاختبار إذ بلغ (0.81)، والفاكرونباخ وقد بلغ (0.82).
- قام الباحثان بتطبيق برنامج إرشادي (بالقصصي) وقد تم التحقق من صدق (البرنامج الإرشادي) عن طريق الصدق الظاهري، من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في الإرشاد والتوجيه، وقد تكون البرنامج من (11) جلسة إرشادية وبواقع (جلستين) في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وقد استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، اختبار ولكوكسن، اختبار مان وتي، الوسط المرجح، الوزن المثوي). وأظهرت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح الاختبار البعدي.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس معنى الحياة.
 - 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المجموعة التجريبية في معهد النور في بغداد. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

مشكلة البحث:

يعيش العالم اليوم عصراً تسوده مشكلات عدة ناجمة عن الضغوطات المتعلقة بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، الأمر الذي أدى إلى تعرض الأفراد في المجتمعات النامية ولا سيما المجتمع العراقي إلى عدم الشعور بالارتياح، وصعوبات، وتحديات، ربما تنعكس بصورة ما على مستوى معنى الحياة لدى الأفراد، ويتفق العاملون في مجال الصحة النفسية على أن ازمت الحياة التي يعيشها الفرد اليوم عامل مهم وأساس في أحداث بعض الاضطرابات النفسية لديه فضعف الحياة



والصراعات التي يعيشها المرء من الممكن ان تهز كيانه وان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة شعوره بالانعزال عن المجتمع والحياة، حيث لا يستطيع ان يجد في المجتمع المتمثل في المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالي، وبالتالي يعود على نفسه وحيدا وسط طموحاته والآمال الشخصية التي لا يستطيع ان يحقق منها شيئا (أبو أسعد، 2010: 697) وأشار جارسون، الى ان عدم قدرة الفرد على التلائم مع بيئته، او عدم قدرته على تعديل سلوكه وتكيفه مع احوال ومتطلبات بيئة معينة ينتج عنه عدم رضا عن حياته (Garrison, 1952, P: 398) ومن الدراسات التي تناولت موضوع معنى الحياة دراسة (خديجة 2015) وكذلك دراسة (كاظم و الكندي، 2017) وكذلك قام الباحثان بدراسة عن العزلة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وجميع هذا الدراسات أكدت أن فقدان البصر يؤثر سلباً على التلاميذ المكفوفين مما يجعل حياتهم بلا معنى.

الإنسان الذي يفقد بصره يفقد قناة رئيسية من قنوات تواصله مع العالم من حوله ويصبح مرغماً على الإعتماد على الحواس الأخرى وخاصة حاستي اللمس والسمع، ولكن هاتين الحاستين وغيرهما من الحواس الأخرى لا تعوضه بما يكفي ليكتسب المعلومات مما يجعل خبراته محدودة كما ونوعاً وتؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد حيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصاً مما يتعلق منها من حاسة البصر. والإنسان المعاق بصريا بمجرد شعوره باختلاف عن الأشخاص العاديين فإنه لا يستطيع أن يلاحظ ذاته فهي تولد لديه حالة من القلق لأنه لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والشعور النفسي (الناصر، 2017: 4).

تنبثق مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظة الباحثان عن طريق أبحاثهم بعض الدراسات والابحاث على فئة المكفوفين وكذلك أطلاعهم على بعض الدراسات والبحوث العربية التي تناولت (معنى الحياة) والتساؤلات التي راودت الباحثان فضلاً عن ان الدراسات لم تدرس هذا الموضوع في عمر (6-12) سنة لذا أرتأ الباحثان من الضروري دراسة هذا الموضوع لدى التلاميذ المكفوفين في العراق إذ يمكن القول أن ما يجده الطفل في المعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق اليوم لتعلم خبرات الحياة ومعنى الحياة قليل جداً كما أن المجتمع العراقي تعرض الى الكثير من الحروب والحصار والاضطرابات ولعقود أثرت سلباً على الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لإفراد المجتمع بل أفقدتهم معنى الحياة وبالتالي انعكس هذا التأثير على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة واصبح واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق لا يرتقي الى مستوى الجودة في تقديم الخدمات والاحتياجات الواجب توفيرها ما يستدعي الامر إعادة النظر في الاهتمام بهذه الفئة، وعليه يصوغ الباحثان مشكلة البحث الحالي، هل للبرنامج الإرشادي بالاسلوب القصصي أثر في تنمية معنى الحياة لدى للمكفوفين.

ثانياً: أهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من أخصب المراحل وأخطر مراحل العمر في حياة الانسان، وهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى، ومن أكثر مراحل أهمية في حياة الانسان وهي الاساس الذي يشكل الشخصية اللاحقة ويعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي (الغريزي و النعام، 2013: 46).

اهتم الباحثون في مجالات علم النفس والصحة النفسية بمفهوم معنى الحياة الذي يتضمن بداخله شعور الفرد بالسعادة وتمتعته بالحياة التي يعيشها، وبالتالي يمنعه بدرجة عالية من السواء و الصحة النفسية، وتصنف منظمة الصحة العالمية معنى الحياة بأنه (معتقدات الفرد وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، فهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلالته وعلاقاته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها) The whoqof (Group, 1998, p: 1569).

يرى "فرانك" أن معنى الحياة هي حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية واثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية، وتكون المحصلة هي معنى الحياة وجودة المجتمع ويتم هذا من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي: التعليم والتثقيف والتدريب (حني، 2015: 12).

يعد مفهوم معنى الحياة من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان، التي حاولت تحويل مسار علم النفس إلى أن يجعل حياة الناس تتوجه الى السعادة وإشاعة الحب والعدالة الاجتماعية بدلاً من الشذوذ والأمراض النفسية لدى الشخصية الانسانية، ويرتبط مفهوم معنى الحياة ارتباطاً وثيقاً مع الكثير من المفاهيم ومن أهمها تقبل الذات الذي ينتج عن النمو المتكامل للشخصية الانسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية، مما لاشك فيه أن إن مفهوم تقبل الذات يعد مؤشراً كبيراً في تفسير السلوك الانساني والتنبؤ به (فرانكل، 1974: 148).

لذا لا بد من استخدام الأساليب الإرشادية الوقائية و العلاجية لتنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في مؤسساتنا التربوية، يعد الارشاد القصصي من الاتجاهات العقلانية بالإرشاد والعلاج النفسي فقد طور هذا الاتجاه العالم باندورا، ويعد هذا أسلوباً علاجياً

وأرشادياً، وهو نظام نشط من ناحية الكلامية يعتمد على الجانب المشاهدة وكذلك الكلام ، هو عقلائي بدرجة كبيرة ويتجه نحو تغيير السلوك (الشناوي، 1994:242).

إن الهدف الرئيس للأرشاد القصصي هو مساعدة المسترشدين على اختيار حياتهم بأسلوب مسؤول لأيتداخل مع حقوق الآخرين والعملية الارشادية التعليمية في طبيعتها يتعلم فيها المسترشدون كيف يطبقون الاختيار المناسب على المعيشه في حياتهم (نيستل، 2015:324). أذ يمكن أن يطبق العلاج بالأسلوب القصصي مع الاطفال او الكبار ومع أي مشكلة نفسية وفي أي ثقافة ويطبق الأسلوب القصصي في الإرشاد والعمل الاجتماعي، والتربية وتحسين السلوك ، وتطوير الجماعات، ويستخدم بشكل عام (أبو اسعد، وعريبات ، 2009: 327). من خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي في بناء برنامج إرشادي لتنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين و عليه ارتأى الباحثان اعتماد أسلوب العلاج القصصي، "باندورا" لأنه أسلوب إرشادي يهدف إلى مساعدة المسترشدين على اختيار حياتهم بمسئولية، والهادف الى تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور ، وهذا ما أكدت عليه الدراسات، أن سبب أختيار الباحثان فئة المعاقين بصرياً لان الاعاقة البصرية لها أثارها على الافراد بشكل كبير وخاصة في الجوانب السيكولوجية والاجتماعية حيث أن فقدان البصر يطبع صاحبه بعده اضطرابات لذا فالدراسة تهدف لمساعدة المعاقين بصرياً لتحقيق الأداء الاجتماعي الأمثل فهي تهدف الى تخفيف مشاعر السلبية والضغط والصراعات النفسية التي يعاني منها المكفوفين وتعديل أفكاره واتجاهاته نحو الاعاقة وادراكه الواقع الذي يعيش فيه وتكيفه مع بطريقة مرضية ومقبولة وتنمية القيم والاتجاهات الايجابية نحو ذاته ونحو الآخرين، انطلاقاً مما تقدم فإن البحث الحالي يستمد أهميته من:-

- 1- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تهدف في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في العراق على حد علم الباحث.
- 2- تضع الدراسة أداة تقيس معنى الحياة لدى المكفوفين بين يدي المرشدين التربويين و الباحثين الاجتماعيين قد تساعدهم في عملية التشخيص في مركز رعاية المكفوفين العائد لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- 3- تعريف القائمين على رعاية المكفوفين بأهمية البرامج الإرشادية وأساليبها الوقائية والعلاجية في مركز رعاية المكفوفين.
- 4- ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق معنى الحياة لدى المكفوفين .

ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:-

- يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر البرنامج الارشادي بالأسلوب القصصي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في محافظة بغداد) من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية(0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (0,05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خفض الأنانية
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

رابعاً : حدود البحث:- يقتصر البحث الحالي على التلاميذ المكفوفين في معهد النور التابع الى محافظة بغداد الذين تتراوح اعمارهم(6-12) سنة للعام الدراسي(2019-2020) م.

خامساً : تحديد المصطلحات:-

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

أولاً/ البرنامج الارشادي:-

- بوردرز ودروري 1992 (Borders & Drury) : مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم ، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جويسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders & Drury, 1992: 488).

ثانياً/ الاسلوب القصصي :-

- یعقوب و علاونه (2016) : اسلوب ارشادي يتضمن مجموعة من الانشطة والاجراءات ينفذها المشاركون اثناء الجلسات الارشادية تتمثل بالاستماع الى القصص الهادفة واختيار الطلبة الادوار المناسبة وتمثيلها في جو يسوده الامان ويعلم الافراد طرقاً فعالة للاستبصار بمشكلاتهم والتعبير عن انفعالاتهم وضبطها (يعقوب، علاونه، 2016: 440).

ثالثاً/ معنى الحياة :-

- (V.Frankl,1964)

قدرة الفرد على ان يكتشف الحياة وان يصبح أكثر احساساً بالسعادة والرضا والانجاز في مختلف مواقف الحياتية التي يعيشها ويقود ذلك الى المعنى الحقيقي للحياة (V.Frankl,1964:132).

التعريف النظري لمعنى الحياة :

أعتمد الباحثان في تعريفه النظري لمعنى الحياة وفق النظرية المتبناة نظرية فكتور فرانكل : قدرة الفرد على اكتشاف الحياة وان يصبح أكثر إحساساً بالسعادة والرضا والانجاز في مختلف المواقف الحياتية التي يعيشها ويقود ذلك الى معنى الحقيقي للحياة . (V.Frankl,1964:132)

- **التعريف الاجرائي لمعنى الحياة هو:** بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس معنى الحياة .

رابعاً/ المكفوفين :

- **التعريف الطبي:** وينظر له على أنه الفرد الذي تقل حدة بصره عن (6/60) بعد استخدام النظارات الطبية ولأقوى العينين (الخفاف,2016:121) .

الفصل الثاني

أطار نظري

يعد الشعور بمعنى الحياة مطلباً من المطالب المهمة التي يسعى إليها الفرد ويهدف لتحقيقه ويعتبر من وجهة نظر المختصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي من ملامح الشخصية السوية تعتمد عليه وتتصرف وفق إرشاده، إذ يشعر الفرد بمدى انعكاس هذا الشعور بالرضا على سلوكه وتصرفه وحياته بحيث لا يقوم على الاستسلام والخضوع والفشل ، ويعد مفهوم جودة الحياة مفهوماً واسع الاستعمال ويدخل ضمن مفاهيم علم النفس .

ترى منظمة الصحة العالمية -WHO 1994: أن معنى الحياة مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية لمفرد، علاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته (بهلول،2009: 38) ويعد هذا التعريف من التعاريف الشاملة لمعنى الحياة كونه قد جمع بين جميع الجوانب في حياة الفرد على اختلافها وتوعها، أما منظمة اليونسكو : فهي تعتبر نوعية الحياة مفهوماً شاملاً يضم جوانب الحياة ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، و الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فمعنى الحياة لها ظروف موضوعية، و مكونات ذاتية ولقد ارتبط هذا المفهوم منذ البداية بسعي المجتمعات الصناعية نحو التنمية و الارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الوفرة الاقتصادية لمواجهة إشاعات الأفراد وتطلعاتهم وطموحاتهم (بخش، د ت، 9). ويشير **Wolinsky All** إلى أن علاقة الصحة بمعنى الحياة تشمل على فكرة أن الصحة ليست مجرد اختفاء أو غياب مرض، و لكن أيضاً تشتمل على الوظائف الجسمية والاجتماعية والدور الذي يقوم به الشخص داخل المجتمع، كما تمثل الصحة العقلية وادراكات الفرد حول الصحة العامة. و **يري كومينس** أن مفيوم معنى الحياة " يشير الى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة، أو الصحة النفسية "و يشير مصطفى الشرفاوي الى ان معنى الحياة " :كل ما يفيد الفرد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتياً والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى معنى الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على معنى الحياة " .

أما ليوتين فيري أن " معنى الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب و التصدي للعقبات والأمور السلبية فقط بل تتعدى الى تنمية النواحي الإيجابية، و يشير **فرانك** الى أن " معنى الحياة هي حسن امكانية توظيف إمكانيات الانسان العقلية و الإبداعية و اثراء و جدانه ليتسامى بعواطفه و مشاعره و قيمو الانسانية و تكون المحصلة هي جودة الحياة و جودة المجتمع".



اما علماء الاجتماع فيرون بأن معنى الحياة تتحدد بالوضعية أو الحالة الاجتماعية للجماعات من جهة، و هي هدف التطور الاجتماعي من جهة أخرى، فالرضا أو عدم الرضا عن معنى الحياة له علاقة بشروط العيش الجيدة، كما له علاقة بشروط العيش السيئة، فالهدف من التطور أو التقدم الاجتماعي هو تحقيق و تلبية احتياجات أفراد المجتمع والجماعات قدر الامكان (بهلول، 2009: 48).

نظريات معنى الحياة

أولاً: نظرية ألفريد أدلر

العوامل المؤثرة على نمو الشخصية من وجهة نظر ادلر

1- الذكريات الاولى واسلوب الحياة:

أن الذكريات الاولى لا يمكن ان تكون معاكسة لاسلوب حياة الفرد، بل لابد لها ان تتفق معه أتفاقاً تاماً، فالذكريات الخاصة بالطفولة مفيدة جداً في أظهار طول المدة التي أحتفظ بها الفرد ما بتعريف معين (لمعنى الحياة) كما أنها تكشف طبيعة الظروف المحيطة التي تشكل وتكون فيها موقفة من الحياة لأول مرة.

وان الذكريات الاولى تحتل اهمية خاصة لسببين هما:

- انها تمثل اصدق تمثيل، التقدير الاساسي الذي يحمله الفرد لنفسه ووضعه في المجتمع.
- انها تمثل اول نقطة في بداية الشخصية-ذاتيه له (ادلر، 2005: 41).

2-التاثيرات الاسرية:

الامر هي أكثر أفراد الاسرة تأثيراً على نمو وأرتقاء شخصية الطفل فألاحتكاك بها ربما يضطلع بأكبر أسهام في تكوين الميل الاجتماعي عند الطفل، وهذا يتضمن مهمتين:

الاولى: هي تشجيع المشاعر الاجتماعية بتوفير الحب الاصيل والعميق والرفقة للطفل والتي سوف يستشعرها طوال حياته.

الثانية: هي نشر وتعميم هذه الصلة والثقة والصدقة الى الاخرين في صورة اظهار الاتجاه التعاوني عندما يتعامل معهم (بيمر، 2009: 16).

3-الاهتمام الاجتماعي: أعطى ادلر Adler اهمية كبرى للدور الاجتماعي لدرجة عدّه جانباً فطرياً في الفرد، فمنذ الطفولة الباكرة يسعى الفرد لاشباع حاجاته من خلال السياق الاجتماعي (سكر، 2013: 77). ويؤكد أدلر على الاهتمام الاجتماعي بوصفه أهم أهداف نمو الشخصية والعلاج النفسي، إن الشعور الاجتماعي في منظور ادلر يعني مشاعر التوحد مع البش والمشاعر الأخوية اتجاه الاخرين التي تنسجم مع أعلى التعاليم الخلقية والدينية إذ إن أي شخص لا يستطيع أن يفصل نفسه كلياً عن المجتمع وعن الالتزام نحوهم (شلتز، 1983: 79).

ثانياً: نظرية كارين هورني

يؤكد هورني أن التطور والارتقاء السوي للشخصية يحدث حينما تسمح عوامل البيئة الاجتماعية للاطفال بأن تنمو ثقة أساسية في ذواتهم وفي الناس الاخرين، ويكون الاحتمال كبير في معظم الحالات أن توجد نتيجة لان الالباء يظهرون الدفاء الاصيل والذي يمكن التنبؤ به، أما النمو غير السوي فيحدث حينما تعوق أو تعترض الاحوال البيئية نمو الطفل النفسي الطبيعي، فخبيرات الطفولة المبكرة لها أهمية في نمو الشخصية (بيمر، 2009: 195) وقد أكد هورني أن التعرف على معنى الحياة لدى الفرد يحتاج الى توضيح وفهم القيم والعوامل الثقافية السائدة في المجتمع، فألطفل الذي يحسن تربيته ومعاملته ويتبرع في أسرة ملؤها الحنان والحب والعطف والتعاون، وغالباً ماينشأ سليماً يمتلك معنى لحياته ويمكنه مواجهة المشاكل بشجاعة وحلها في حدود إمكانياته وقدراته (فهيمي، 2009: 271).

ثالثاً: نظرية غاري ريكر Reker

يعد غاري ريكر Reker من أكثر المهتمين والمنشغلين في تحديد وتصنيف معنى الحياة، إذ يرى ان معنى الحياة يزداد ويتطور مع تقدم العمر ومن خلال الاعتماد على سجل التاريخي الحافل لدراسات قام بها هو وزملاؤه في هذا المجالوتوصل ريكر Reker 1991 الى أن الافراد يشتقون المعنى لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة ولخص ريكر أغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الاديان المنشورة التي استعرضها وتضمنت: العلاقات الشخصية، الإيثار، الفعاليات الدينية الأعمال الإبداعية، النمو الشخصي- أشباع الحاجات الاساسية، الأمن الاقتصادي، النشاطات الترويحية، الانجاز الشخصي، القيم، التقاليد والثقافة، الاهتمامات الانسانية العلاقات مع الطبيعة، سواء بُحثت هذه المصادر منفردة او مجتمعة فإنها هي التي تمنح الوجود الإحساس الشامل بالمعنى (Reker, 1991; 78)



نظرية فكتور فرانكل Victor,E.Frankl

المفاهيم الاساسية للنظرية

1-الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الاخرى: يساهم الافراد الاهتمام بأنفسهم وبنفس الوقت اقامة العلاقات الاجتماعية والارتباط بالآخرين وبالطبيعة من حولهم ويجب على كل فرد منا ان يجد نفسه داخل المجتمع، وهذه ليست عملية اوتوماتيكية بل تحتاج الى شجاعة ونحن في الوقت نفسه نعمل بقوة للارتباط بالآخرين ولكن المشكلة لدى الكثيرين هي اننا نطلب التوجيهات من اشخاص لهم اهمية في حياتنا ونطلب منهم الاجوبة على الكثير من تساؤلاتنا وقيمتنا وافكارنا ونثق بهم اكثر مما نثق بأنفسنا، ويرى الوجوديون أننا بحاجة الى الشجاعة لتتعلم كيف نعيش من الداخل، فقبل الحصول على العلاقة فنية مع الاخرين يجب ان تكون لنا علاقة مع أنفسنا ويجب أن نصغي الى أنفسنا، وان نكون قادرين على الوقوف وحدنا قبل ان نقف بجديفة الى جانب الاخرين (ابو اسعد و عريبات، 2009:328).

2-الحب ومعنى الحياة

إن الدافع الأساس لديمومة حياة الإنسان هو رغبته في تحقيق الهدف أي تحقيق معنى لحياته الذي يعد أعرق شيء يدفع الفرد نحو الحب ويمكن القول أيضاً أنه أهم ظاهرة إنسانية يتم اكتشافها بواسطة انسان نفسه، ويقول فرانكل "الانسان يستطيع ان يعطي معنى لحياة بالتمسك بما أسميه القيم المبدعة وانجاز المطالب، ويعني ان تخيرنا إنسان واحد منفرداً هو نحبه والحب هو أقوى وأعلى هدف للكائنات البشرية وإن خلاص الإنسان يكون من خلال الحب وفي أن يحب". (باترسون، 1981:46) ومن الجدير بالذكر ان من اهم الافكار الوجودية الاساسية في توجيه الحياة الواقعية في التفاعلات الاجتماعية نحو الحب بينما توجه الحياة غير الواقعية نحو العلاقات السطحية بالنسبة للواقعيين فإن التفاعلات الاجتماعية أكثر أهمية من كميتها والتفاعلات الاجتماعية بالنسبة لهم تزيد من النضج والتمتع بالأشياء غير المألوفة واكتشاف الفروق الفردية، (العزة و عبد الهادي، 1999:158).

3-الحرية والمسؤولية:

ترى الوجودية بأننا مسؤولون عن حياتنا واعمالنا وعن فشلنا بالقيام بالأعمال، فحينما يشعر الفرد أن المسؤولية الملقاة على عاتقه لن يقوم بها غيره يكون امامه دافعية داخلية للأبداع، وحافزية خارجية للإنجاز اي ان وجوده يصبح ذا معنى ويرى سارتر اننا محكومين بالحرية واننا يجب ان نلتزم بالاختيار لأنفسنا والخطأ الوجودي أن نبتعد عن هذا الالتزام وأن يكون لنا الخيار بأن لا نختار ويمكن أن نقع في هذا الخطأ حينما لا تتوفر لدينا الثقة بأن نختار مما يعطي للآخرين فرصه الاختيار لنا فتصبح سياستنا بقوى خارجية وقال سارتر ما نحن الا ما نختاره (ابو اسعد و عريبات، 2012:237 - 238).

4-الدافعية والقيم:

ان الدافع الأول والرئيس للإنسان كما يراه فرانكل ليس السعي للسعادة أو السعي للقوة وإنما هو السعي لمعنى (Will-to- Meaning) وهو أهم ظاهرة تميز الانسان عن باقي الكائنات، ويرى سارتر أن الاشخاص يستطيعون ان يعطوا معنى لحياتهم بواسطة ما يسميه فرانكل بالقيم من خلال اختيار الحق والخير والجمال، او بواسطة معرفه كل انسان لفرديته كوحده منفردة، وعندما تكون الخبرات لدى الانسان يستطيع ان يعطي معنى لحياته بواسطة الطريقة التي يواجه بها هذه الظروف الصعبة. (ابو اسعد و عريبات، 2015:331).

مناقشة النظريات:

أختلفت النظريات في الأصول الفكرية التي أنطلقت منها، فنظرية هورني وادلر ترجع الى مدرسة التحليل النفسي، اما نظرية فرانكل ونظرية ريكر ذات أصول وجودية فلسفية، ورغم أختلاف النظريات في الاصول الفكرية التي أنطلقت منها إلا انها تشابهت جميعها في ان كل منها يساهم في بشء لايسهم به غيرها في تفسير نمو الشخصية وتأثير الظروف المحيطة على تكوين مفهوم معنى الحياة ويرى الباحثان ان جميع المنظرين قد فسروا مفهوم (معنى الحياة) كل حسب منظور خاص. إذ أكدت هورني على اهمية العوامل البيئية الاجتماعية والتخلص من القلق والنمو السليم والعلاقات الاسرية السليمة مع الطفل ويمكن ان تحقق معنى ايجابي للحياة. وأكد ادلر على اهمية التعاون الاجتماعي ووافقه هورني في الرأي وأكد ايضاً على العوامل الاجتماعية والتأثيرات الاسرية في تكوين الشخصية اكثر من تركيزة على العوامل النفسية الداخلية وكان ادلر يعتقد بأن الناس مشدودين بأهداف خارجية، ويتفق كل من هورني وادلر في أهمية الخبرات المبكرة والنمو السوي في نمو الشخصية وتكوين معنى الحياة. أما غاري ريكر فقد ركز في نظريته على المعنى الشخصي للحياة، بأنه تعبير عن امتلاك الفرد لرساله في الحياة وأهداف مرتبطة بها ويشعر ويحس بها في حين عنى بالاتساق بأنه امتلاك الفرد لفهم كامل منطقي متسق وتحليلي وحدسي للذات والآخرين والحياة عامة ونجد ضمن مفهوم الاتساق هذا إحساساً من الفرد بالنظام وسبب الوجود وإحساساً واضحاً بالهوية الشخصية، ووحده ريكر مصادر معنى الحياة المتمثلة بالعلاقات بالآخرين وبالبيئة والطبيعة.



أما نظرية فرانكل فأكدت كل ما ذكر في النظريات السابقة بالإضافة الى التأكيد على اكتشاف معنى الحياة والذي يتم من خلال تحقيق الذات وتفاعل الفرد مع الآخرين ومع البيئة لذا وجد الباحثان ضرورة تبني نظرية فرانكل في تفسير معنى الحياة وذلك لعدة اسباب منها:

- 1- لانها تعدت النظرية الاساسية في تفسير معنى الحياة.
- 2- أكد افرادكل على تعلم مفهوم المسؤولية والمسؤولية في اتخاذ القرار.
- 3- أكد افرادكل على اكتساب الهوية والعلاقات مع الآخرين والالتناء لهم.

البرنامج الارشادي: مع تزايد التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم وللايفاء بحاجات التلامذة والتغلب على الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها، كانت البرامج الارشادية من الخدمات التي تقدم في المدارس الحديثة وقد أخذت هذه البرامج بالنمو والتطور بسرعة هائلة تتناسب مع سرعة تغير المجتمع، وللبرامج الارشادية أهداف عامة تسعى اليها وهي:

- 1- تحقيق التوافق والصحة النفسية.
- 2- تحسين العملية التربوية.
- 3- اكتساب التلامذة المهارات الضرورية لتنمية القدرات العقلية والمعرفية.

وانطلاقاً من ان يكون البرنامج التدريبي برنامجاً منظماً مخططاً فإنه يقوم على اسس علميه سليمة كما يقوم على التخطيط المسبق.

إذ ان التخطيط صفة أساسية من صفات البرنامج المنظم، ويقوم التخطيط على عدة خطوات أساسية، وتوفر كل خطوة من تلك الخطوات المطلوبة في التخطيط قاعدة للخطوة الأخرى التي تليها، وهنالك عدة طرائق أو نماذج، ومن تلك الطرائق أو النماذج لذلك اعتمد الباحثان نموذج (Borders,Drury) في بناء برنامجها الارشادي لتنمية معنى الحياة لدى التلامذ المكفوفين.

مرحلة تصميم او تخطيط البرنامج التدريبي:

يعدّ البرنامج الإرشادي عنصراً مهماً وجوهرياً في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية التي تساهم في مساعدة المسترشدين الذين يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية، ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي (Borders&Drury,1992,p.487). وبناءً على هذا تكون خطوات البرنامج الإرشادي على النحو الآتي:

- تقرير حاجات الطلاب وتحديدها.
- تحديد الأولويات.
- كتابة أهداف البرنامج وغاياته.
- اختيارنشاطات البرنامج وتنفيذها.
- تقويم كفاية البرنامج.

لتحقيق هدف البحث المتمثل، بالتعرف على (أثر برنامج إرشادي بالأسلوب القصصي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور بغداد)، لابد من بناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب الارشاد القصصي، يتلاءم مع طبيعة البحث وإغراضه في الإرشاد، وقد أعتمد الباحثان إستراتيجية أسلوب القصصي وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي للعالم (باندورا)،

• **تقرير حاجات التلاميذ وتحديدها:** وجد الباحثان ضرورة إعداد برنامج إرشادي استناداً إلى أسلوب الارشاد القصصي وفقاً لحاجات التلاميذ إذ انه يعد الحجر الأساس في التخطيط، إذ تم تحديد حاجات التلاميذ من خلال مقياس (معنى الحياة) الذي تم تطبيقه على عينه (100) تلميذ من تلاميذ معهد النور للمكفوفين وبناءً على إجاباتهم على فقرات المقياس تم تحديد الحاجات.

• **تحديد الأولويات:** تم تحديد جميع فقرات المقياس معنى الحياة البالغ عددها (22) فقرة، وقد وضع الباحثان عناوين الجلسات الإرشادية تمثل هذه الفقرات، وحللت الفقرات الى موضوعات وفقاً للآدييات الخاصه بموضوع معنى الحياة، وتم عرض الفقرات والجلسات على لجنه من الخبراء وقد أخذ الباحثان بأرائهم اللازمة وصولاً الى الصيغة النهائية.

• **كتابة أهداف البرنامج وغاياته:** حددت الأهداف السلوكية في البرنامج وهي تنمية الحياة باستخدام استراتيجيات نظرية باندورا ولتحقيق ذلك تم تحديد الاهداف لكل جلسة إرشادية لتتسجم مع موضوع الجلسة.هو السريد الموضوعي للمعارف والحقائق والمفاهيم ثم المناقشة والحوار واعطاء التعزيز المعنوي ومن ثمة الواجب البيتي والتقويم النهائي، أن اختيار الاساليب التدريبية والتقنيات السمعية والوسائل والانشطة وتعد القصة من اهم الانشطة لتعليم التلامذة المكفوفين لأنها

تعمد على التصوير الجمالي الذي ينقل المعاني الذهنية في صورة حسية ملموسة مما يستغل ملكة التصور والتخيل الذهني لدى الفرد الكفيف (ابو النجا، 2012: 101).

و اعتمد الباحثان في بناء برنامجها على اسلوب القصص لأنها تدور حول ما يألفه التلميذ الكفيف ويجده في بيئته، وتساعد هذه القصص في تنمية مهارة الاستماع وتساعدهم ايضا على فهم الحكمة او المغزى من الحياة والتفاعل والتكيف الاجتماعي وبالتالي فهم النفس بها وفهم الاخرين والثقة بهم.

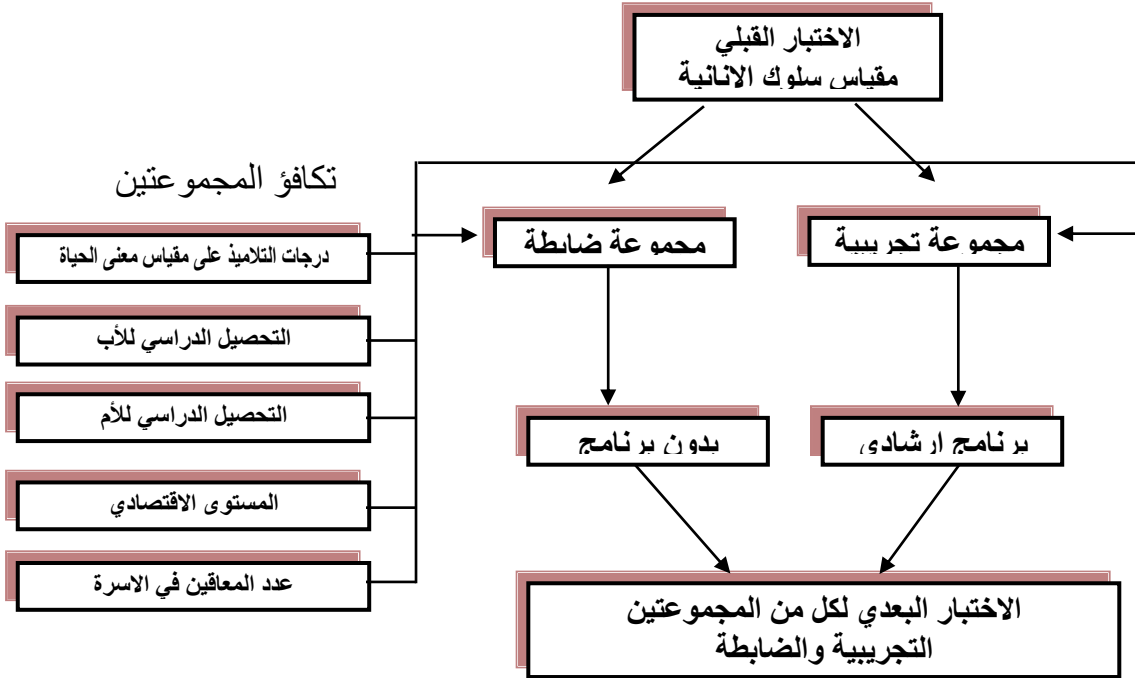
الفصل الثالث: منهجية البحث و إجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته : يتضمن هذا الفصل المنهج المعتمد في البحث الحالي ووصفًا للتصميم التجريبي، وكذلك وصفًا لمجتمع البحث وأختيار عينته، وإعداد أداتا البحث مقياس معنى الحياة وإجراءات المتبعه التي اعتمدها الباحثان في بناء البرنامج الارشادي بأسلوب القصصي ، والوسائل الإحصائية التي أستخدمت لمعالجة البيانات الإحصائية وعلى النحو الآتي:

أولاً- منهج البحث : اختار الباحثان المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثه، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح شبه التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدثة ما وملاحظة التغيرات الناتجة، كما أن الغرض من المنهج شبه التجريبي دراسة اثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة (النجار الزغبي، 2009: 37).

ثانياً - التصميم شبه التجريبي: التصميم شبه التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة من خلال ضبط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة علمية ثم ملاحظة ما يحدث، وبعد التصميم شبه التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث، ولا بد أن يكون لكل بحث شبه تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ودقة نتائجه (عبد الرحمن وزنكنه، 2007: 487).

يمكن توضيح التصميم شبه التجريبي بحسب ما هو موضح في المخطط رقم (1).



المخطط (2)

مخطط التصميم شبه التجريبي

وقد اعتمد الباحثان هذا التصميم ، لكونه يوضح الفروق الحاصلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أنها نتيجة للمعالجة التجريبية (فاندالين، 2003:314). كما أنه يساعد على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على السلامة الداخلية للتجربة والمتغيرات التي قد تؤثر على السلامة الخارجية (نيل، 1982:75). أضافه إلى أنه يوفر الكثير من الوقت والجهد ودرجة عالية من الضبط التجريبي، ولذلك فهو من التصميمات شبه التجريبية ذات الضبط المحكم (الزوبعي والغنام، 1981:84-85).

ثالثاً - مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع جميع الاعضاء او العناصر المراد دراستها والتي يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث (المنيزل والعتوم، 2010:101).

يتكون مجتمع البحث من التلاميذ المكفوفين المسجلين في معهد النور للمكفوفين ويقع معهد النور في (بغداد الطوبجي / حي السلام) ويبلغ عدد التلاميذ فيه (154) تلميذاً وتلميذةً منهم (95) ذكراً و(59) انثى.

رابعاً - عينة البحث: يقصد بالعينة ، وهي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد ، 2012:47).

وتتكون عينة البحث الحالي من :

أ-عينة التطبيق الاساسية : تم اختيار معهد النور لمركز رعاية المكفوفين بالطريقة القصدية كونه المعهد الوحيد في محافظة بغداد .

ب-عينة التحليل الأحصائي: تم اختيار معهد النور للمكفوفين في بغداد بالطريقة القصدية وتم اختيار (100) من التلاميذ موزعين على (6) مراحل كما موضح في جدول(1)، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وكان الغرض من استعمال هذه العينة استخراج مؤشرات الإحصائية للمقياس، وكذلك لاستخراج الصدق و ثبات المقياس

جدول (1) عينة التحليل الاحصائي

العدد الكلي للعينة تحليل الاحصائي	العدد الكلي للمعهد	الصف الدراسي										اسم المعهد النور للمكفوفين		
		السادس		الخامس		الرابع		الثالث		الثاني			الاول	
		عينة	مجموع	عينة	مجموع	عينة	مجموع	عينة	مجموع	عينة	مجموع		عينة	مجموع
100	154	18	28	19	27	17	24	17	24	15	28	14	23	

ج- عينة البحث التطبيقية (العينة التجريبية والضابطة) :

تم تطبيق مقياس معنى الحياة على عينه من تلاميذ معهد النور البالغ عددهم (100) تلميذ من قبل الباحثان وبمساعدة الباحثين الاجتماعيين، و بعد تلقي الإجابة من المسترشد ، قام الباحثان و الباحث الاجتماعي بتأشير الإجابة عن المقياس بدلاً من التلاميذ، وقام الباحثان باختيار المفحوصين من الصف الخامس والسادس أبتدائي، قد وجد أن عدداً من التلاميذ الذين يتصفون بضعف معنى الحياة و تقل درجاتهم عن المتوسط الفرضي (33)درجة، بلغ (54) تلميذاً، تم اختيار(20) تلميذاً من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس معنى الحياة ثم وزعوا التلاميذ عشوائياً على مجموعتين، إحدهما تجريبية و عدد أفرادها (10) والأخرى ضابطة وعدد أفرادها (10) تلميذ والجدول(2) يوضح ذلك .



جدول (2) التلاميذ موزعين على مجموعتين الضابطة و التجريبية

عدد التلاميذ	المجاميع
10	مجموعة تجريبية
10	مجموعة ضابطة
20	المجموع

خامساً - التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:

تم توزيع الافراد على المجموعتين عشوائيا مما يوفر أفضل ضمان للسلامة الداخلية للبحث و أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكان الباحث حريص على التأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة حتى لا تكون الفروق في ادائها راجعة الى الفروق بين المجموعتين، إذا ان توفر التكافؤ بين مجموعات البحث أمر ضروري للتصميم التجريبي (ابو علام، 1989: 114).

سادساً:- أداتا البحث: لتحقيق هدف البحث الحالي لابد من توافر أداتان هما :

أولاً: مقياس معنى الحياة .

ثانياً: البرنامج الارشادي.

أولاً: مقياس معنى الحياة.

من أجل التعرف على (معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين) كان لابد من استخدام اداة (مقياس) ولتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحثان في بحثهم الحالي على اداة من اعدادهم في بحث سابق (2018) والذي يتكون من (22) فقرة موزعة على اربع مجالات هي (تقدير الذات، العلاقات الاجتماعية، دافعية الانجاز، المسؤولية).

• صلاحية الفقرات :

يعد الصدق الظاهري من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات والمقاييس , والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها، والصدق الظاهري هو أحد انواع الصدق ويتضح هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس (الجلبي، 2005:84).

بعد أن تم صياغة الفقرات ووضعها حسب مجالاتها قام الباحثان بعرض فقرات المقياس على (10) محكمين متخصصين في علم النفس والارشاد كما مبين في ملحق (1) لبيان صلاحيتها والأخذ بأرائهم في حذف أو تعديل الفقرات بحسب ملاحظاتهم بعد تحليل الاراء وجد الباحثان ان جميع الفقرات صادقة.

• تصحيح المقياس :

لقد تم وضع بديلين أمام كل فقرة وهي (نعم, لا) وقد أعطيت الدرجات (1,2) على التوالي ويتكون هذا المقياس من (22) فقرة الإجابة عنها باختيار احد البدائل الموجودة أمام كل فقرة علماً ان المدى المستغرق لأجابه بلغ من (11- 17) دقيقة .

• تعليمات المقياس :

وضع الباحثان تعليمات الإجابة على مقياس معنى الحياة مع مثال يوضح كيفية الإجابة، كما موضح في ملحق (2) .

• **الثبات:** تمَّ استخراج الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية بطريقتين هما:



- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:** قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) تلميذاً، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور إسبوعين من التطبيق، الأول للمقياس؛ وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,81)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار الإجابات على المقياس
 - **طريقة أفاكرونباخ:** هو متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرائق مختلفة؛ وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار (عبدالرحمن، 2008، 186). وقد بلغ معامل الثبات لمقياس معنى الحياة (0,82)، وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها.
 - **تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع:** بعد الانتهاء من إعداد الأداة بصورتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (22) فقرة ملحق (3) موزعة على اربع مجالات هي (تقدير الذات، العلاقات الاجتماعية، دافعية الانجاز، المسؤولية) وبدائل الإجابة هي (نعم، لا) لذا فإن أعلى الدرجة محتملة للمستجيب على مقياس هي (44) وأدنى درجة هي (22)، والمتوسط الفرضي هو (33) وكلما قلت درجة المستجيب على متوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ضعف وجود معنى الحياة وكلما زادت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي كان مؤشراً على وجود معنى الحياة.
- تانياً: البرنامج الإرشادي.** لتحقيق هدف البحث الحالي (اثر البرنامج الارشادي في تنمية معنى الحياة لدى التلامذة المكفوفين) والتحقق من فرضياته ، قام الباحثان بأعداد برنامج ارشادي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين مؤلف من (11) جلسة وقد مر أعداده بالخطوات الآتية:
- صدق البرنامج:** بعد بناء البرنامج قام الباحثان بعرضه على مجموعة من الخبراء في الارشا النفسي- والتربية الخاصة ، ملحق (4) لإبداء آرائهم حوله ، وقد أجرى الباحثان التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء والتي تشكل نسبة (80%) وبهذا اصبح البرنامج جاهز بشكل نهائي للتطبيق ، وقد بلغت عدد جلسات البرنامج (11) بواقع جلستان في كل اسبوع.

تنفيذ البرنامج:

- تهيئة مستلزمات البرنامج
- العينة: تضمنت العينة التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج (10) تلميذ منهم (5) ذكور و (5) اناث ممن لديهم ضعف في معنى الحياة.
- اللقاء مع معلمات ومعلمي التلامذة للاتفاق على مكان الجلسات وزمانها.
- اختيار جلستان من كل اسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج، وسوف يتم تعويض الايام التي يصادف فيها عطلة رسمية بأيام اخرى.

ب - اساليب تنفيذ البرنامج: اعتمد الباحثان لتنفيذ الجلسات التدريبية للبرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي للعالم (باندورا) الذي تحدث عن الشخص السوي وطبيعته ونظرة الايجابية للفرد الذي بطبيعته مبدع ومحقق لذاته ولديه ثقة بالنفس ويستعمل كامل امكانياته او اقصى ما يمكن . وبما ان انخفاض معنى الحياة يعود لمراحل حرجة في مرحلة الطفولة ولوجود الاعاقة البصرية هنا تحتاج لتجاوز الاحباط والفشل الذي ادى الى هذا الانخفاض من خلال الانجاز والثقة بالنفس والقبول من قبل والآخرين . ومن خلال البرنامج الارشادي طبقاً لأساليب رفع معنى الحياة المستعملة وبما يتلاءم مع التلامذة المكفوفين ومن الفنيات التي قام الباحثان باستخدامها في البرنامج الارشادي مع التلامذة المكفوفين هي: التعزيز، تشكيل السلوك، الحوار، المناقشة.

تطبيق البرنامج: بعد اختيار عينة البحث والتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي قام الباحثان بتطبيق البرنامج متبعة الاجراءات الآتية:

- 1- اخبار ادارة معهد النور للمكفوفين بموعد تطبيق البرنامج.
- 2- اجراء الاختبار القبلي (مقياس معنى الحياة) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 3- تطبيق البرنامج الارشادي ملحق (5) المكون من (11) جلسة بواقع جلستان في الاسبوع ومدة الجلسة (40) دقيقة.
- 4- 2019/11/18 موعد لبدء الجلسات و 2019/12/16 موعداً لانتهاء الجلسات الارشادية لعينة البحث لما تم عرض الجلسة الاولى الافتتاحية مع الجلسة الثانية في نفس اليوم وكذلك تم عرض الجلسة الحادية عشر- (الختامية) مع الجلسة العاشرة في نفس اليوم



والسبب في ذلك هي الاحداث التي شهدتها العاصمة بغداد وكذلك الاضراب بعض المؤسسات التعليمية عن الدوام واغلاق بعض الطرق.والجلسات كما موضح في جدول رقم 3.

5- اجراء الاختبار البعدي (مقياس معنى الحياة) على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2019/12/31.

جدول (3) مواعيد جلسات البرنامج الارشادي

رقم الجلسة	تاريخ انعقادها	موضوع الجلسة
الأولى +الثانية	الاثنين 2019/11/18	الجلسة الافتتاحية + تقدير الذات
الثالثة	الخميس 2019/11/21	حل المشكلات
الرابعة	الاثنين 2019/11/25	الثقة بالنفس
الخامسة	الخميس 2019/11/28	التفاعل الاجتماعي
السادسة	الاثنين 2019/12/2	دافعية الانجاز
السابعة	الخميس 2019/12/5	فعالية الذات
الثامنة	الاثنين 2019/12/9	الشعور بالمسؤولية
التاسعة	الخميس 2019/12/12	الشعور بالطمأنينة
العاشره+الحادية عشر	الاثنين 2019/12/16	المهارات الاجتماعية + الختامية

جدول (4) عناوين جلسات البرنامج الارشادي

ت	الفقرات	عناوين الجلسات
1.	أفضل أن أعيش حياتي كما هي.	تقدير الذات
2.	افرح عندما يمدحني الآخرون.	
3.	أشعر بالرضا عن نفسي تماماً.	
4.	انتقبل انتقاد الآخرين.	
1.	الرجاء الى المعلم عندما تواجهني مشكله.	حل المشكلات
2.	أنا متسامح مع أصدقائي	
3.	اعبر عن رأيي بكل ثقته.	الثقة بالنفس
4.	اقول الصدق دائماً.	
1.	أنا راضي عن والدي.	التفاعل الاجتماعي
2.	ارافق والديه في الذهاب للمناسبات العائلية.	
3.	أنتقد زملائي في حال غيابهم عن الدوام	



دافعية الانجاز	1. أحب المكافئ عن انجاز عمل معين.
	2. انا شخص حققت انجازاتي في الحياة
	3. امتلك الدافعية في تعلم كل شيء.
فعالية الذات	1. انا متحمس للنشاطات اليومية.
الشعور بالمسؤولية	1. أتحمل مسؤولية العمل الذي أقوم به.
	2. احافظ على نظافه المكان الذي اتواجد فيه.
	3. أبادر لأداء أي مهمه دون ان يطلب مني ذلك
الشعور بالطمأنينة	1. اشعر بالسعادة عند انجاز عمل معين.
	2. اتمتع بحياة عائلية جيدة ومستقرة.
المهارات الاجتماعية	1. امتلك مهارات اجتماعية تساعدني في التفاعل مع الاخرين
	2. اكتسب الصداقات بسهولة

وهنا يعرض الباحثان احدي جلسات البرنامج الارشادي

الجلسة الثانية : تقدير الذات (الكاتب طه حسين نموذجاً)

الهدف الخاص: تنمية تقدير الذات لأفراد المجموعة

الاهداف السلوكية: تستهدف الجلسة الى تحقيق ما يأتي:

- 1- ان يفهم المسترشدين ان الاعاقة ليست حاجزاً للوصول للهدف او الاهداف التي يضعها الفرد لنفسه
- 2- ان يستطيعوا مواجهة الصعاب والمعوقات التي تواجههم في الحياة .
- 3- تنمية القدرات لمواجهة الصعاب التي قد تواجههم .
- 4- ان يدركوا ان العزيمة وسيلة للوصول الى الاهداف .

أدارة الجلسة: قام المرشد بأستقبال المسترشدين والترحيب بهم وشكرهم على الحضور ثم يقوم بعرض ملخص عن الجلسة السابقة وبعدها يقول المرشد موضوعنا لهذا اليوم هو (تقدير الذات) يقوم المرشد بسرد قصة على التلاميذ (حياة الكاتب الكبير طه حسين ويخبرهم اولاً بانه كان كفيفاً وعانى ما عاناه من قسوة الحياة لكنه اصبح كاتباً عظيماً اذ لديه عدة مؤلفات وكتب ومن اشهرها دعاء الكروان (ثم قام المرشد بفتح تسجيل جزء مسموع منها) وبعد ذلك يقول لهم انه وبالرغم من انه كفيف الا انه مبدع وهو الذي ساعد نفسه بنفسه واستطاع تحقيق ذاته وكانت لديه ثقة كبيرة بنفسه وبقدراته وكتاباته على الرغم من الانتقادات التي كانت في بداية مشواره توجه اليه الا انه واصل رغم الاعاقة التي يعاني منها لكنها لم يعيقه عن التألق والنجاح على مستوى الوطن العربي والعالم ايضاً وبنى نفسه وخطط لحياته وتجنب الاخطاء وتجاوز الصعاب ذلك هو الكاتب والاديب طه حسين المتألق بإعماله ، ثم يسالهم عن رأيهم بما سمعوا ورأيهم بإنجازات الاديب طه حسين .

ثم يقول لهم المرشد عليكم ان تسعوا لتحقيق ذواتكم وان لا تكون الاعاقة حاجزاً يعيق تقدمكم او حتى يفقدكم ثقتكم بأنفسكم فأنكم كما الاعتياديين خلقكم الله تعالى ولكم القدرة على التكيف مع حياتكم وبناء مستقبلكم .والخلاصة يجب ان لا تكون الاعاقة سبباً او مبرراً للفشل فاتخذوا طه حسين قدوة لكم لتحقيق انفسكم وذواتكم وكذلك لرفع ثقتكم بأنفسكم)

إجراءات وآليات تنفيذ الجلسة :

- معرفة القدرات والإمكانيات التي يمتلكها.
- تنمية الدافع نحو الانجاز والمثابرة.
- التركيز على القدرات والإمكانيات العالية وكيف يمكن ان تستثمر في الحياة الدراسية.
- تقبل أخطائك التي تحدث من أن لآخر

التعزيز اللفظي: سيكون التعزيز لفظياً بكلمة شكراً ، احسنت ، بارك الله فيك ، ممتاز...الخ

بعد ذلك يناقش المرشد للمسترشدين المكفوفين ويجب على جميع استفساراتهم



التدريب البيئي: يطلب المرشد من كل مسترشد أن يراقب تقدير ذاته الخاص به وما رأيه في تقدير ذاته. **التقويم البنائي:**

- يطلب من المسترشدين بيان مدى استفادتهم من الجلسة الإرشادية.
- ما المغزى مما تم سرده عليكم من حياة الكاتب المبدع طه حسين؟
- هل نستطيع أن نحقق الاهداف التي كنتم تتمنون تحقيقها بقدراتكم الخاصة؟
- ما هي الايجابيات والسلبيات في الجلسة الارشادية.

الفصل الرابع عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولاً - عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي: (أثر البرنامج الارشادي بالأسلوب القصصي في تنمية معنى الحياة لدى التلاميذ المكفوفين في معهد النور في محافظة بغداد)

1- **الفرضية الأولى :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (8) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	ف بعدي- قبلي	المجموعة التجريبية		ت
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجة الاختبار القبلي	
دالة إحصائياً	0.05	8	0	1	+	1	7-	42	35	1
				3	+	3	9-	41	32	2
				6.5	+	6.5	11-	41	30	3
				6.5	+	6.5	11-	40	29	4
				2	+	2	8-	39	31	5
				4.5	+	4.5	10-	38	28	6
				8.5	+	8.5	12-	38	26	7
				10	+	10	13-	37	24	8
				4.5	+	4.5	10-	33	23	9
				8.5	+	8.5	12-	34	22	10

$W=55+ W+=0$

مجموع الاختبار القبلي=(280) والبعدي=(383)

المتوسط الحسابي الاختبار القبلي=(28) والبعدي=(38.3)

2- **الفرضية الثانية :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (15) غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية



(8) وعند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	ف بعدي - قبلي	المجموعة الضابطة		ت
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
غير دالة	0.05	8	15		8.5	8.5	4	36	40	1
				2		2	1-	39	38	2
					10	10	5	29	34	3
				4.5		4.5	2-	34	32	4
					2	2	1	35	36	5
					2	2	1	32	33	6
				8.5		8.5	4-	34	30	7
					4.5	4.5	2	26	28	8
					6.5	6.5	3	23	26	9
					6.5	6.5	3	24	27	10

$$W = 40 + W = 15 -$$

مجموع الاختبار القبلي = (324) والبعدي = (312)

المتوسط الحسابي الاختبار القبلي = (32.4) والبعدي = (31.2)

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (12.5)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) قيم اختبار مان وتني للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة U		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة		
دالة إحصائياً	0.05	23	12.5		20	42	11	36	1
				18.5	41	15.5	39	2	
				18.5	41	4	29	3	
				17	40	8	34	4	
				15.5	39	10	35	5	
				13.5	38	5	32	6	
				13.5	38	8	34	7	



				12	37	3	26	8
				6	33	1	23	9
				8	34	2	24	10

$$142.5 = 2r \quad 67.5 = 1r$$

ثانياً - مناقشة النتائج وتفسيرها :

من خلال نتائج البحث تبين أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي قد ازداد معنى الحياة لديهم بدلالة إحصائية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي وفقاً لنتائج التحليل الإحصائية ويمكننا أن نعزو هذه النتيجة على نجاح أسلوب الإرشاد القصص واهمية هذا الأسلوب في علاج بعض السلوكيات لدى بعض الافراد وهذا ما تؤكد عليه دراسة (كاتب 205) ودراسة (بدوي 2011) وكذلك نعزو هذه النتائج الى ما تؤكد علي نظرية التعلم الاجتماعي للعالم باندورا - والتي تقوم على مساعدة الفرد في الوصول إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، إذ إن زيادة السعادة لدى الفرد ينتج عنها اطمئناناً كبيراً ورضا أكبر عن الحياة، وتحقيق نجاحات أكبر فيها، وتحسن الصحة النفسية، وان مساعدة المسترشد على فهم وتحليل إمكانياته واستعداداته وقدراته وميوله، والفرص المتاحة أمامه، ومشكلاته وحاجاته؛ لمساعدته على اتخاذ القرارات لتحقيق الصحة النفسية الجيدة والتوافق في مجالات الحياة المختلفة (الشخصية، والتربوية، والمهنية، والأسرية، والاجتماعية...إلخ) يجعل الفرد يستطيع أن يعيش سعيداً، ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة (الحربات 2014) ودراسة (زينب، 2016)، ودراسة (الشمري 2014). باهمية الأسس النظرية التي بني عليها البرنامج الارشادي

يعزو الباحثان النتائج الإيجابية إلى الاسباب الآتية :

- 1- الأسلوب الإرشاد القصصي يركز على السلوك .
- 2- أن الأنشطة والفنيات الإرشادية التي استخدمها الباحثان في البرنامج الإرشادي جاءت متنوعة وملائمة لعينة البحث ولها أثرها في تنمية معنى الحياة لدى المسترشدين من خلال تحسين الجوانب المهمة في الشخصية كمواجهة المشكلات والتغلب عليها وزيادة ثقة بالنفس واحترام الذات.
- 3- أن وضع الخطة الإرشادية من قبل الباحثان وبما يتناسب مع الحاجات الإرشادية للمسترشدين حيث اعتمد الباحثان في بناء برنامجه على أسس علمية تضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات كالمحاضرة والمناقشة التي أدت إلى استبصار المسترشدين بمشكلاتهم ومن ثم استيعاب التلاميذ لمفردات الجلسات الإرشادية والذي جاء مماثلاً للمواقف الحياتية التي يعيشها المسترشدين.
- 4- استخدام المرشد المناقشة العلمية والنقد الموضوعي في أداء التدريب البيئي والذي يعد من أهم جوانب العملية الإرشادية.
- 5- أن استخدام الباحثان لأسلوب الإرشاد الجماعي كان له أثره إيجابي الفعال في تنمية معنى الحياة وذلك من خلال تكوين علاقة بين المرشد والمسترشد التي ساعدت على توطيد العلاقة الإيجابية بين المرشد والمسترشد وزيادة الثقة بين المرشد والمسترشد وهذا يؤدي إلى التفاعل والتعاطف والانسجام.
- 6- أن المواقف التي اختارها الباحثان في الجلسات الإرشادية كانت قريبة من الواقع المدرسي والبيئي (الاجتماعي) مما ساعد على سهولة التفاعل معها.

ثالثاً - التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- إمكانية الاستفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة المعلمين والباحثين في المعاهد او المدارس الابتدائية والمتوسطة في تنمية سلوك معنى الحياة.



- 2- التأكيد على منظمات المجتمع المدني تشجيع المكفوفين في المشاركة في نشاطات والفعاليات التي تقيمها للتخفيف من ضغوطها النفسية عن طريق المشاركة في الندوات الشعرية او برامج قراءة القرآن او حفظه.
- 3- ضرورة التعامل الإنساني الجيد مع المكفوفين من قبل إدارة المعهد والکادر التعليمي بهدف بناء شخصيات قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة من خلال تعزيز ثقة الكفيف بنفسه في مواجهة الضغوط والمشاكل التي يتعرض لها في الحياة اليومية.
- 4- التأكيد على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توجيه المرشدين التربويين في المعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام بمشكلات التلاميذ وخصوصاً تلك التي تتعلق بالمشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية من اجل تهيئة الحلول المناسبة لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

رابعاً - المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء ما يأتي :

- 1- إجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية معنى الحياة لدى الكفيفين على اعمار اكبر
- 2- إجراء دراسة تجريبية عن أثر الإرشاد القصصي في تنمية ظواهر سلوكية اخرى لدى الكفيفين مثل تقدير الذات، الامن النفسي، المرونة الفكرية
- 3- إجراء دراسة مقارنة باستخدام البرنامج الإرشادي المعد في البحث الحالي بين الطلاب والطالبات الاعتياديين.
- 4- إجراء دراسة أثر برنامج إرشادي في تنمية معنى الحياة لدى طلاب دور الدولة.

المصادر

- ابو أسعد، أحمد عبد المطيف، (2009) الإرشاد المدرسي، الطبعة الأولى، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، عربيات، احمد عبد الحليم (2015) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ابو النجا، السيد احمد السيد (2012): مدخل الى التربية الخاصة، ط1، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
- ابو سعد، احمد عبد اللطيف (2010) الفرق في الشعور بالوحدة والتوجيه الحياتي بين المتزوجين والعزابين والارامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26) العدد (3) كلية العلوم التربوية، دمشق.
- أدلر، الفريد (2005) معنى الحياة، ترجمة عادل نجيب، ط1، مكتبة الاسرة للنشر، القاهرة.
- باترسون، س.هـ (1981): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار القلم، الكويت.
- بخش أميرة طه (د.ت). جودة الحياة وعلاقتها بمقيوم الذات لدى المعاقين بصريا والعادين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- بدوي، زياد أحمد (2011م): فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى الماقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بهلول ، سارة أشواق (2009). سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الج ا زئر.
- ييم، ألن (2009) نظريات الشخصية-الارتقاء-النمو-التنوع، ترجمة علاء الدين كفاقي واخرون، دار الفكر، عمان الاردن.
- حني، خديجة (2015) جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- الخفاف، ايمان عباس (2016) : الملف التدريبي الشامل للطفل غير العادي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- سكر، حيدر كريم (2013): نظريات الشخصية، ط1، دار الفراهيدي للنشر، توزيع بغداد.
- شلتز، داوون (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- الشمري، احمد بن باتل منيف (2014) فاعلية برنامج ارشادي قائم على القصة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 47، الصفحة 115.
- الشناوي، محمد محروس (: 4994) ، نظريات والعلاج النفسي موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي الأولى ، دار الغريب لمطباعة والنشر والتوزيع الأردن.
- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وزنكنة ، عدنان حقي (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العموم الإنسانية والتطبيقية ، بغداد، العراق.
- العزة، سعيد حسن، وعبد الهادي، وجودت عزت (1999): نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الثقافة، عمان، الاردن.
- الغريبي، سعدي جاسم عطية، والنعامه، حسن محمد قاسم (2013): رياض الاطفال فلسفتها اهدافها مناهجها برامجها نظمها نشأتها التاريخية، دار المرتضى- بغداد العراق.
- فان دالين، ديوبولد () 2003 مناج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة، سيد احمد عثمان واخرون ، ط 3، القاهرة، مطبعة الانجلو المصرية.



- فرانكل، فكتور (1974): **الانسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس**. ترجمة طلعت منصور، مراجعة عبد العزيز القوصي (ترجمة طلعت منصور، مراجعة عبد العزيز القوصي (1982) ط1، دار القلم للنشر، الكويت.
- فهمي، مصطفى (2009): علم النفس الاكلينيكي، مكتبة مصر، القاهرة.
- كاتب، سلوى على (2005م): **فاعلية النشاط القصصي في تنمية التفكير الابتكاري والحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة (5-6) سنوات بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بجدة
- محمد، علي عودة (2012): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، مكتبة عدنان، المتني.
- المنيزل، عبدالله فلاح، والعتوم، عدنان يوسف (2010): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط1، إثناء للنشر والتوزيع، عمان
- الناصري، شريفة (2017): **المعنى في الحياة لدى المراهق الكفيف-دراسة ميدانية في مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين**.
- النجار، فايز جمعة، ونبل جمعة، والرغبي، ماجد راضي (1009): **المنهج التجريبي في البحوث التربوية والنفسية**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن.
- نيستل، ميشيل (2015) **المدخل الى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي**، ط1، ترجمة، مراد علي سعد، احمد عبدالله الشريفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- نيل، جون روبرتر (1982) **التجريب في العلوم السلوكية**، ترجمة موفق الحمداني وعبدالعزیز الشيخ، مطبعة جامعة بغداد.
- يعقوب، اشرف و علاونة، شفيق (2016) **فاعلية برنامج ارشادي قائم على السايكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد 12، عدد4، 435، 2016-454.
- Border & dryra L.D.Sander,MD(1992):Comprehen sive
- Frankl,V. E (1964). **Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy**. London: Hodder and Stoughton.
- Garrison,(1952),**Employee Adjustment, from Book psychology im Industry by: s. Stanley**. Graw comp, New york.
- **Journal counseling and Development. Anderson,John.R.(2000)**, cognitive psychology and its implications, 5thedi,New york.
- Reker,G.et al (1991), Contextual and thematic analyses of sources of provisional meaning, A life- span perspective. Invited symposium - 848 -resented at the International society of the study of Behavioral Development (ISSBD). Minneapolis, MN. School counseling programs,Areview for policy markers-
- 14-The whoqol Croup(1998): The world Health origin ation Quality of life Assess ment(WHoQoL): Deuploment and General pstchometric properties, social science and medicine, 96, 12, 1569- 1585.



الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء والمحكمين على صلاحية المقياس والبرنامج الإرشادي

ت	اللقب العلمي	اسم المحكم	مكان العمل	التخصص الدقيق	نوع التحكيم	
					المقياس	البرنامج
1.	أ.د.	عدنان المهداوي	تربية/ديالي	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*
2.	أ.د.	سالم نوري صادق	تربية/ديالي	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*
3.	أ.م.د.	خنساء عبد الرزاق	مديرية/تربية ديالي/ معهد الفنون	علم نفس تربوي	*	*
4.	أ.د.	هادي صالح رمضان	تربية/جامعة كركوك	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*
5.	أ.د.	علاء الدين كاظم	تربية/جامعة كركوك	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*
6.	أ.م.د.	جنان قحطان	تربية/جامعة كركوك	علم نفس تبوي	*	*
7.	أ.د.	زهرة موسى	تربية/ديالي	علم نفس نمو	*	*
8.	أ.م.د.	أسيل صبار محمد	تربية/الانبار	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*
9.	أ.م.د.	عبد الكريم خليفة	مديرية تربية كركوك	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	*	*

ملحق (2)

المقياس في الصورة النهائية

عزيزي التلميذ - عزيزتي التلميذة
 سيقوم الباحث بقراءة مجموعة من العبارات عليك نأمل منك الاجابه عن كل فقرة من هذه الفقرات بصدق وإخلاص بعد الاستماع إلى قراءة الفقرات من قبل الباحث و الباحثين الاجتماعيين و سماعك إياه و فهمك لمضمونها و ذلك باختيار أحد البدائل وهي (نعم) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك (لا) عندما لا تنطبق عليك الفقرة , سوف يقوم الباحثان والباحثون الاجتماعيين بتأشير العلامة (√) بدلاً منك .

ملاحظة:

إن إجابتك على فقرات المقياس لا علاقة لها بنجاحك أو رسوبك في الدراسة، وإنما هي لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثان .

مع فائق الشكر والامتنان..

م.م.ر علاء خضير نصيف

أ.د. ناسو صالح سعيد

ت	الفقرة	نعم	لا
1	أفضل أن أعيش حياتي كما هي.		
2	افرح عندما يمدحني الآخرون.		
3	أشعر بالرضا عن نفسي تماماً.		
4	اتقبل انتقاد الآخرين.		
5	الجا إلى المعلم عندما تواجهني مشكله.		
6	أنا متسامح مع أصدقائي		
7	اعبر عن رأيي بكل ثقة.		
8	اقول الصدق دائماً.		
9	أنا راضي عن والدي.		
10	ارافق والديه في الذهاب للمناسبات العائلية.		
11	أنفقد زملائي في حال غيابهم عن الدوام		
12	أحب المكافئ عن انجاز عمل معين.		
13	انا شخص حققت انجازاتي في الحياة		
14	امتلك الدافعية في تعلم كل شيء.		
15	انا متحمس للنشاطات اليومية.		
16	أتحمل مسؤولية العمل الذي أقوم به.		
17	احافظ على نظافته المكان الذي اتواجد فيه.		
18	أبادر لأداء أي مهمة دون ان يطلب مني ذلك		
19	اشعر بالسعادة عند انجاز عمل معين.		
20	اتمتع بحياة عائلية جيدة ومستقرة.		
21	امتلك مهارات اجتماعية تساعدني في التفاعل مع الآخرين		
22	اكتسب الصداقات بسهولة		



The effect of the informative program in the narrative style on the development of the meaning of life among blind students at Al-Noor Institute / Baghdad Governorate

Aasu Saleh Saeed

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Alaa Khudair Nassif

Kirkuk University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims to identify (the impact of the informative program in the narrative style on developing the meaning of life among blind students at Al-Noor Institute) by verifying the following hypotheses:

- 1- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group before and after the implementation of the extension program.
- 2- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the control group in the pre and post tests on the meaning of life scale.
- 3- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the experimental group and the control group in the post-test.

The current research was determined by the students of Al-Noor Institute for the Blind for the academic year (2019/2020 AD), and the two researchers used the semi-experimental approach with a design (an experimental group and a control group with a pre-post test) The research sample consisted of (20) students from the Al-Noor Institute distributed randomly among Two groups, (an experimental group) and (a control group), and by (10) students in each group, parity was made for the two groups in some variables and a measure of the meaning of life was constructed consisting of (22) paragraphs, distributed into (4) areas, which are (estimation Self, social relations, achievement motivation, responsibility) and the two researchers presented it to a group of arbitrators in education and psychology, and in light of the results of the arbitration, we assured the validity of the scale for application and thus achieve apparent validity, as for consistency, it was found in two ways, namely, retesting as it reached (0.81), And Vackronbach has reached (0.82).

The two researchers implemented a heuristic program in (narrative) and the validity of (the indicative program) was verified through apparent honesty, by presenting it to a group of experts in guidance and direction. The program consisted of (11) counseling sessions with (two sessions) per week at a time. One session (45) minutes. The researchers used the following statistical methods: (Pearson correlation coefficient, Fakronbach equation, Spearman's equation, T-test for two independent samples, Chi-square, Wilcoxon test, Mann-Whitney test, weighted mean, percent weight).

The results of the current research showed the following:

- 1- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the experimental group before and after the application of the pilot program in favor of the post-test.
- 2- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the control group in the pre and post tests on the meaning of life scale.
- 3- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the experimental group and the control group in the post-test in favor of the experimental group.

The results showed that the counseling program had an impact on developing the meaning of life among the experimental group students at Al-Noor Institute in Baghdad.

In light of the research results, the two researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: narrative, development, Al-Noor Institute.